

Semiotics of Semantic Fields and Their Signs in the Poetry of Shakir Al-Aashoor

Abdulaziz Hammadi¹ , Balsam Mohseni² 

¹Assistant Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Payam Noor University, Tehran, Iran.

(Corresponding Author) abedalaziz@pnu.ac.ir

²Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Dr.Ali Shariati Faculty of Literature and Humanities, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran. mohseni@um.ac.ir



Abstract

Semiotic semantics is considered a critical approach that focuses on analyzing linguistic and cultural signs within a literary text, seeking to study the interaction between signifiers (words, symbols) and their meanings (meanings, implications) to uncover hidden layers of meaning. In this research, this methodology is applied to study the poetry of Shakir Al-Nashoor, one of the most influential figures in modern Iraqi poetry, which is characterized by rich symbolism and semantic complexity, as well as his unique ability to merge individual and collective concerns, making his texts rich with multiple levels of interpretation. Al-Nashoor's poems provide fertile ground for exploring mechanisms of meaning generation through linguistic deviations, poetic imagery, and culturally significant symbols that carry deep connotations. Due to his reliance on complex narrative and poetic techniques, his poetry becomes an ideal model for applying a semiotic perspective, revealing how language is used to produce new meanings that reflect the poet's philosophical, social, and humanistic aspirations.

The research adopted the analytical-descriptive method to study the semantic fields (natural, emotional, social/political, religious/spiritual) and signs (symbols, metaphors, myths) in Al-Nashoor's poetry, aiming to uncover the mechanisms that generate meaning and understand the poet's aesthetic and intellectual vision. The importance of the study lies in addressing the gap in research applying semiotics to modern Arabic poetry and highlighting the role of signs in shaping the unique identity of a poetic text. Among the key findings are: Al-Nashoor's use of the natural field (such as the sea, night) to reflect the self's struggle between strength and weakness, transforming emotions (such as sadness, longing) into symbols that embody the existential contradictions of humanity, employing socio-political symbols (such as "soldiers," "occupied homeland") to critique authority, and integrating religious symbols (such as forgiveness, martyrdom) with modern deviations to create a discourse that balances rebellion and spirituality.

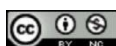
Keywords: Semiotics, semantic fields, signs, modern Iraqi poetry, Shakir Al-Aashoor.



Date Received: 1404 -01 -22 Revision date: 1404-03-07 Date of admission: 1404-05-27 Online publication date: 1404-06-29

Citation of this article: Hammadi, Abdulaziz; Mohseni, Balsam (1404). Semiotics of Semantic Fields and Their Signs in the Poetry of Shakir Al-Nashoor. Research in Arabic language and literature education, 7(2), pp. 209-231. 

Publisher: Farhangian University © the authors [http:// https://amozesharabi.cfu.ac.ir](http://https://amozesharabi.cfu.ac.ir) Article type: Research Article



سيميوطيقا الحقول الدلالية وعلاماتها في شعر شاعر العاشور

عبدالعزیز حمادی^١، بلاسم محسنی^٢

^١أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة پیام نور، طهران، إيران. (الكاتب المسئول) abedalaziz@pnu.ac.ir

^٢أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، د. علي شریعتی، جامعة فردوسی مشهد، مشهد، إيران.

mohseni@um.ac.ir



الملخص

إنَّ إصلاح الأساليب التعليمية وتحسين مستوى التعليم والتعلُّم، من القضايا التي طالما شغلت حيزاً كبيراً لدى المهتمين والمنظرين في مجال التعليم؛ بحيث نشهد العديد من الدراسات الواسعة النطاق والبعيدة المدى التي تمَّ القيام بها على مدى المائة عام الماضية، إلى جانب ما نلاحظه من الاختبارات التجريبية التي أدَّت إلى ظهور نظريات مختلفة. وبصورة عامة، قد عكف علماء التربية والعلوم التربوية على تصميم واقتراح استراتيجيات وحلول متعددة للحدِّ من النقص الذي يعتري الأساليب التقليدية في التدريس؛ منها تبني أسلوب التعليم الاستكشافي؛ من هذا المنطلق، تطمح هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الأسلوب الاستكشافي في خلق الرغبة والاهتمام لدى طلاب فرع اللغة العربية في جامعة تاهيل المعلمين (فرهنگیان)، مجمَّع شهيد بهشتي الجامعي، بندر عباس (دفعه عام ١٤٠٠ ش) في تعلُّمهم لمادة "الصرف"، ويسعى البحث في نهاية المطاف أن يقدِّم حلولاً تطبيقية لتعزيز رغبة الطلاب واندفاعهم نحو التعلُّم. ونظراً لملاحظة عدم اهتمام الطلاب بالنسبة إلى مادة "الصرف"، فقد تمَّ اختيار البحث العملي كأسلوب لحل هذه المشكلة. وقد اشتمل المجتمع الإحصائي في الدراسة على كافَّة طلاب دفعه عام ١٤٠٠ ش. أما أدوات جمع البيانات فقد اشتملت على الاستبيانات والمقابلات والملاحظات المباشرة. في بادئ ذي بدء ومن خلال استخدام تقنيات الملاحظة المباشرة والمقابلة، تمَّ تحديد "اللامبالاة" كمشكلة شائعة بين الطلاب في هذا المجمع الجامعي. ولذلك، وبعد ملاحظة قلة اهتمام الطلاب وتفاعلهم الضئيل مع المحتوى المقرر، تمَّ تنفيذ برنامج يتضمن استخدام التعلُّم الاستكشافي. وأظهرت البيانات التي تم جمعها من خلال استبيانات الرضا وملاحظة الفصول الدراسية بأنَّ توظيف أسلوب التعلُّم الاستكشافي أدَّى إلى تعزيز من مستوى رغبة الطلاب واهتمامهم بالمشاركة في مادة النحو، كما زاد نشاطهم العلمي في الصف.

الكلمات المفتاحية: السيميوطيقا، الحقول الدلالية، العلامات، الشعر العراقي الحديث، شاعر العاشور.



سیمپوتیک حوزه‌های معنایی و نشانه‌های آن در شعر شاکر العاشور

عبدالعزیز حمادی^۱، بلاسم محسنی^۲

^۱استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه پیام نور، تهران، ایران. (نویسنده مسئول) abedalaziz@pnu.ac.ir
^۲استادیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی دکتر علی شریعتی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران. mohseni@um.ac.ir



چکیده

سیمپوتیک معنایی به عنوان یک رویکرد انتقادی، بر تحلیل نشانه‌ها و علائم زبانی و فرهنگی درون متون ادبی تمرکز می‌کند و به بررسی تعامل بین دال‌ها (کلمات، نمادها) و مدلول‌ها (معانی، کنایه‌ها) می‌پردازد تا لایه‌های پنهان معنا را آشکار سازد. در این تحقیق، از این روش‌شناسی برای مطالعه شعر شاکر العاشور، یکی از مهم‌ترین نام‌های تأثیرگذار در شعر مدرن عراقی، استفاده شده است. شعر او با غنای نمادین و پیچیدگی معنایی، همچنین با توانایی منحصر به فرد در ترکیب نگرانی‌های فردی و جمعی، متونی پر از سطوح مختلف تفسیر ارائه می‌دهد. اشعار العاشور زمینه‌ای حاصلخیز برای کشف مکانیزم‌های تولید معنا از طریق انحرافات زبانی، تصاویر شاعرانه و نمادهای فرهنگی با معانی عمیق فراهم می‌کند. با تکیه بر تکنیک‌های پیچیده روایی و شاعرانه، شعر او به الگویی ایده‌آل برای اعمال دیدگاه سیمپوتیکی تبدیل شده است که از طریق آن می‌توان نحوه استفاده از زبان برای تولید معانی جدید را که بازتابی از دیدگاه‌های فلسفی، اجتماعی و آرمان‌های انسانی شاعر هستند، کشف کرد. این تحقیق از روش تحلیلی-توصیفی برای مطالعه حوزه‌های معنایی (طبیعی، عاطفی، اجتماعی/سیاسی، دینی/روحانی) و نشانه‌ها (نمادها، استعاره‌ها، اساطیر) در شعر العاشور استفاده کرده است. هدف از این تحقیق، کشف مکانیزم‌های تولید معنا و درک دیدگاه زیبایی‌شناختی و فکری شاعر است. اهمیت این مطالعه در پر کردن خلأ تحقیقاتی که سیمپوتیک را در شعر معاصر عربی به کار می‌برند و نشان دادن نقش نشانه‌ها در شکل‌دهی به هویت منحصربه‌فرد متون شعری نهفته است. از جمله نتایج مهم این تحقیق می‌توان به کاربرد العاشور از حوزه طبیعی (مانند دریا، شب) برای بازتاب تعارض خود با قدرت و ضعف، تبدیل احساسات (مانند غم، شوق) به نشانه‌هایی که تضاد وجودی انسان را مجسم می‌کنند، استفاده از نمادهای اجتماعی/سیاسی (مانند "سربازان"، "وطن تسخیر شده") برای انتقاد از قدرت، و ترکیب نمادهای دینی (مانند بخشش، شهادت) با انحرافات مدرن برای خلق گفتمانی که میان ترمد و روحانیت میانه‌روی می‌کند، اشاره کرد.

واژه‌های کلیدی: سیمپوتیک، حوزه‌های معنایی، نشانه‌ها، شعر مدرن عراقی، شاکر العاشور.



المقدمة

الشعر العربي الحديث يمثل واحدة من أبرز المنصات الإبداعية التي تعكس التفاعلات العميقة بين الإنسان والواقع الذي يعيشه، وبين الذات وتجلياتها في مواجهة القضايا الوجودية، الاجتماعية، والسياسية، ومنذ بداياته الأولى وحتى عصرنا الحالي، ظل الشعر وسيطاً فنياً وأدبياً قوياً للتعبير عن المشاعر الإنسانية، ومرآة تعكس التحولات الثقافية والفكرية التي تشهدها المجتمعات العربية، وفي هذا السياق، يأتي شعر الشاعر العراقي الكبير شاكر العاشور كنموذج بارز يجسد هذه العلاقة المعقدة بين اللغة، الرمز، والمعنى، فهو ليس مجرد شاعر يكتب كلمات تُلقى على أسماع المتلقين، بل هو صوت إنساني يحمل هموم الأفراد والمجتمعات، ويقدم رؤية فلسفية وروحية عميقة تعبر عن تجربة الإنسان المعاصر بكل ما تحمله من قضايا.

إن دراسة شعر شاكر العاشور لا تقتصر على استكشاف الجانب الجمالي فقط، بل تتعداه إلى الغوص في أعماق النصوص الشعرية لفهم الآليات الدلالية والسيميوطيقية التي تجعل من الشعر وسيلة مؤثرة للتواصل مع القارئ، وهنا تبرز أهمية السيميوطيقا الدلالية كمنهج نقدي حديث يسعى إلى تحليل العلامات اللغوية والثقافية داخل النص الأدبي، وكيفية تفاعلها لإنتاج الطبقات الخفية للمعنى، فالسيميوطيقا ليست مجرد أداة لفك الشفرات اللغوية، بل هي وسيلة لفهم كيفية توظيف الرمز، الصور البلاغية، والاستعارات في بناء نصوص أدبية غنية بالمعاني والإيحاءات. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الحقول الدلالية المختلفة في شعر شاكر العاشور، بما في ذلك الحقول الطبيعية، العاطفية، الاجتماعية والسياسية، والدينية والروحية، وذلك باستخدام منهجية السيميوطيقا الدلالية، وتسعى الدراسة إلى الكشف عن الآليات التي يوظفها العاشور في نصوصه لإنتاج المعنى، واستكشاف كيف يمكن لهذه الحقول أن تعكس رؤيته الجمالية والفكرية، وكذلك دورها في تشكيل الهوية الفريدة لنصوصه الشعرية، وبذلك، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد أبرز الأسماء المؤثرة في الشعر العراقي المعاصر، ولتعزيز فهم جديد للشعر العربي من خلال منظور سيميوطريقي دلالي.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب؛ أولها أنها تساهم في سد النقص الواضح في البحوث التي تطبق السيميوطيقا على الشعر العربي المعاصر، خاصة في سياق الشعر العراقي. ثانياً، تسعى الدراسة إلى إثراء الدراسات النقدية المتعلقة بالشعر العربي، حيث تقدم منظوراً جديداً لفهم النصوص الشعرية من خلال الحقول الدلالية والسيميوطيقا. ثالثاً، تكشف الدراسة عن الدور الذي يلعبه الشعر في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يجعله وسيلة مؤثرة للتغيير الثقافي والاجتماعي، وأخيراً، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة لهذا العالم الشعري المميز، آمليين أن تكون هذه الدراسة إضافة قيمة للبحث النقدي حول الشعر العربي المعاصر.

أسئلة البحث

- كيف يوظف شاكر العاشور الحقول الدلالية المختلفة في شعره لتعزيز المعنى وإبراز الرؤية الجمالية والفكرية؟
- إلى أي حد تساهم منهجية السيميوطيقا الدلالية في الكشف عن الآليات التي يوظفها شاكر العاشور؟
- ما التفاعلات المستعملة بين الحقول الدلالية والعلامات السيميائية في إنتاج طبقات متعددة من الدلالة في شعر شاكر العاشور؟

خلفية البحث

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة متنوعة من المصادر الأكاديمية التي تُغطي مجالات السيميوطيقا، الحقول الدلالية، والتحليل الأدبي للنصوص الشعرية. تعتمد الخلفية النظرية والمعرفية لهذه الدراسة على الكتب والمقالات والرسائل العلمية التي تناولت قضايا اللغة، الرمزية، والدلالة في الأدب العربي الحديث.

أولاً، كتاب "أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة: مدخل إلى السيميوطيقا" لمؤلفيه سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد (١٩٨٦م)، الصادر عن دار الياس المصرية بالقاهرة، يمثل مرجعاً رئيسياً لفهم السيميوطيقا كمنهج نقدي لتحليل النصوص الأدبية. يقدم الكتاب أساساً نظرية حول كيفية تفاعل العلامات والإشارات لإنتاج المعنى، مما يجعله أداة مهمة لتحليل الطبقات الخفية للمعنى في الشعر. ثانياً، كتاب "علم الدلالة العربي" لفايز الداية (١٩٩٦م)، الصادر عن دار الفكر المعاصر ببغروت، يركز على دراسة الدلالة في اللغة العربية ويقدم إطاراً نظرياً لفهم العلاقة بين اللفظ والمعنى في النصوص الأدبية، مما يُعتبر مصدراً أساسياً لتحليل الحقول الدلالية في الشعر.

بالإضافة إلى الكتب، تمّ الاعتماد على مقالين مهمين. أولهما مقال "السيميوطيقا وتأويل النص" لأحمد عيساني (٢٠٢٠م)، المنشور في مجلة سلسلة الأنوار، الذي يناقش دور السيميوطيقا في تأويل النصوص الأدبية ويوضح كيف يمكن استخدام هذا المنهج لاكتشاف الطبقات الخفية للمعنى في الشعر. ثانيهما مقال "سيمائية الشخصيات الدينية عند الشاعر عبد الجبار الفياض" لتغريد حسون عباس السيلوي وآخرون (١٤٤٤ق)، المنشور في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، الذي يتناول التوظيف الرمزي للشخصيات الدينية في الشعر، مما يساعد في فهم كيفية استخدام الرموز الدينية لإثراء المعنى في النصوص الشعرية.

على مستوى الرسائل العلمية، تمّ الاعتماد على رسالة الدكتوراه بعنوان "المعجم الشعري عند البوصيري مقارنة أسلوبية في الميمية" للحسن سريري (٢٠١٧م)، المقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجليلي ليايس، سيدي بلعباس. تقدم هذه الرسالة دراسة معمقة حول المعجم الشعري وأثره في بناء الرؤية الشعرية، مما يجعلها مصدراً مهماً لفهم العلاقة بين اللغة والمعنى في الشعر. كما تمّ الاعتماد على مذكرة الماستر بعنوان "مستويات التشكيل اللغوي في مراثية البشير الإبراهيمي لابن باديس" لمنيرة نويبات ورحيمة شقرة (٢٠٢٢م)، المقدمة إلى كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. تسلط هذه الرسالة الضوء على المستويات التركيبية والدلالية في النصوص الشعرية، مما يساعد في فهم كيفية تشكيل المعنى من خلال اللغة والتركيب البلاغية.

تكمّن أهمية هذه المصادر في أنها توفر إطاراً نظرياً شاملاً لفهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالسيميوطيقا، الحقول الدلالية، والرموز في الشعر العربي. كما تساهم في تحليل النصوص الشعرية من خلال تقديم أدوات ومناهج نقدية دقيقة، وتساعد في تسليط الضوء على العلاقة بين الرمزية والمعنى في الشعر العربي الحديث، خاصة في أعمال شعراء مثل شاعر العاشور.

الإطار النظري

مفهوم السيميوطيقا والدلالة

السيميوطيقا، كعلم يعنى بدراسة العلامات والإشارات وتفاعلاتها الدلالية، وتُعدّ منهجاً نقدياً مهماً لفهم النصوص الأدبية والثقافية. إذ أنّ هذا العلم لم يقتصر فقط على تحليل اللغة، بل تعدّى ذلك ليشمل الرموز الثقافية والإشارات البصرية والسمعية التي تُسهم في بناء المعنى، فنجد أنّ السيميوطيقا ارتبطت بشكل وثيق بالفيلسوف الأمريكي بيرس، «وهو أوّل من أطلق على علم الدلالة اسم السيميوطيقا، إذ تقوم هذه الأخيرة في نظره على المنطق والظاهراتية والرياضيات، فأصبحت فرع من علم الدلالة الرمزية» (أحمد، ٢٠٢٠م: ١٠٧). هنا يتضح أنّ بيرس وضع أسساً منهجية تستند إلى التحليل المنطقي والرياضي، مما جعل السيميوطيقا أداة دقيقة لفهم العلاقات الدلالية، ومن جهة أخرى، تُعرف السيميوطيقا بأنّها علم «يتكوّن من عناصر ورموز وإشارات مختلفة، وله علاقات دلالية تقوم على نظرية الدال والمدلول» (السيلاوي وآخرون، ١٤٤٤ق: ١٠٩). هذه العلاقة بين الدال والمدلول تمثل جوهر العملية السيميوطيقية، حيث يتم التركيز على كيفية تفاعل العناصر الرمزية لإنتاج معانٍ متعددة الطبقات داخل النصوص. أما عند تطبيق السيميوطيقا على الشعر، فإنّ العملية لا تقتصر على النص وحده، بل يشترك في تحليلها القارئ، حيث «تتمّ العملية السيميوطيقية في الواقع في عقل القارئ، وهي حصيلة قراءة ثانية. وإذا أردنا فهم سيميوطيقا الشعر فعلينا أن نميّز بين مستويين أو مرحلتين في القراءة، فعلى القارئ، قبل الوصول إلى الدلالة أن يتجاوز المحاكاة حيث يبدأ حل شفرة القصيدة بالقراءة الأولى التي تستمر من بداية النص إلى نهايته ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها متبعاً في ذلك المسيرة السياقية» (قاسم، ١٩٨٦م: ٢١٧)، فإنّ السيميوطيقا ليست مجرد دراسة للرموز والإشارات، بل هي عملية تحليل معقدة تعتمد على التفاعل بين النص والقارئ لكشف الطبقات الخفية للمعنى، سواء من خلال النظرية الفلسفية التي قدمها بيرس، أو عبر تطبيقاتها العملية في الشعر والأدب.

تُعرف الدلالة على أنّها المعنى أو الإشارة التي يحملها اللفظ أو الرمز في اللغة، وتُعدّ من أبرز المفاهيم الأساسية في دراسة علم اللغة، خاصة ضمن المستويات الأسلوبية المتعلقة بالبحث الأدبي، و«قبل أن تتحول الدلالة إلى مستوى يشتغل عليه الدرس الأسلوبي هي في حقيقة أمرها علم قائم بذاته له خصائص ومميزاته وفروعه ومجالاته» (حمادة، ٢٠٠٩م: ص ٣٨)، فتتجلى الدلالة في الارتباط المعنوي الذي يربط بين اللفظ والمعنى الذي يشير إليه، كما أنّها تختلف وتتباين وفق السياقات المتعددة والمتأثرة بالعوامل المحيطة. ومن خلال فهم الدلالة، يمكننا الإحاطة بجوانب المعنى المختلفة وتحقيق التواصل الفعال عبر اللغة، والمستوى الدلالي في الشعر يشير إلى المعاني والأفكار التي ينقلها الشاعر باستخدام الكلمات والصور البلاغية. وهو أحد الأبعاد الأساسية لفهم وتفسير الشعر، حيث يوظف الشاعر اللغة بشكل مجازي أو رمزي أو استعاري لإيصال رسائله بأسلوب فني مبدع، فـ«الهدف من كلّ البنى اللغوية المكونة من المستويات الأخرى هو إيصال المعنى والفهم، فالمستوى الدلالي هو الشارح بمعنى كل من الصوت والصرف والتركيب وبه يتحقق التفاهم والتواصل، كما أنه يحتل موقعا حسنا في النموذج اللساني، فاللغة تعتبر نظاما تواصليا وهي تقدم للمتلقّي رسالة منقولة مكونة من رموز، وإشارات وأصوات وهذه الأخيرة تمثل الجانب الصوتي وما يصل إلى نفس المتلقّي، أي المعنى يمثل الجانب الدلالي» (نوبيات، ٢٠٢٢م ص ٣٩).

تتجلى العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة في كون «الأسلوبية تختلف عن البلاغة في غالبية مناهجها وإن كانت ترتبط بها في بعض المواضيع، وفي بعض قضايا التحليل اللغوي؛ لكن فاعليتهما تختلف في التحليل الأدبي أيضاً، والأسلوبية أوسع مدى من البلاغة» (زارع، ٢٠١٢م: ص ٢١)، فيستخدم الشعر الصور البلاغية لإيجاد تشبيهات وتصويرات معنوية تعبر

عن المشاعر والأفكار بطرق غير مباشرة، ويتم الاعتماد على الرموز الطبيعية أو الروحية لنقل المعاني المقصودة وإيصال الرسائل بشكل عميق ومبتكر. كما أنَّ الرموز اللغوية تُستخدم للإشارة إلى دلالات خفية ومعاني ذات طبقات متعددة.

يُعدُّ الشعر وسيلة فنية تعبّر عن المشاعر والتأملات الفلسفية، حيث يستخدم الشاعر الألفاظ والرموز بطرق دقيقة لنقل تجربته الشخصية ورؤيته الإبداعية. لكل شاعر معجمه الخاص الذي يجعل إبداعه «تشكيلاً حياً تركز على التباين، وتؤسس دستور العبارة المبنية على الوضوح أو الغموض، كما تشكل المادة الخام لعلاقة المبدع بجملة الرؤى والأنظار الفكرية» (سريدي، ٢٠١٧م: ص ١١٦). من خلال هذا المعجم، يتمكن الشاعر من نقل جوانب عميقة ومعقدة من تجربته الشعرية، مما يسمح للمتلقى باستكشاف العواطف والأفكار التي يرغب الشاعر في إيصالها. كما يُعتبر المستوى الدلالي في الشعر ركناً أساسياً في التحليل الأسلوبي، إذ يرتبط بالمعاني النابعة من استخدام الكلمات والتراكيب اللغوية. يكتسب البحث الدلالي أهمية خاصة في علم الدلالة الحديث، حيث يهدف إلى دراسة كيفية تشكيل المعاني عبر العلاقات بين الكلمات والمفردات. كما يتضمن ذلك «ما يخص دلالة الألفاظ والمعاني كالرمز والأسطورة والتوازي والتضاد والتقابل والتناص، وغيرها وما مدى خصائصها الأسلوبية التي تضفي جماليته على النص الشعري» (المصدر نفسه: ٢٥)، فيوظف الشاعر المجاز والاستعارة لإنشاء صور شعرية غنية تعزز من الإحياءات وتجعل المعاني أكثر عمقاً وإبداعاً. وعند اللجوء إلى الرمزية، يتم التعبير عن أفكار معقدة قد يصعب نقلها بشكل مباشر. إن اختيار الكلمات بعناية يساهم في إيصال المشاعر والأفكار بدقة، ومن خلال هذه التقنيات، يتمكن الشاعر من تحفيز الخيال وإثارة الانفعالات لدى المتلقي.

يشير مفهوم "الحقول الدلالية" في تحليل الشعر، إلى المجالات المختلفة التي يمكن أن تتضمنها الدلالة في النصوص الشعرية. الحقل الدلالي «هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها» (الداية، ١٩٩٦م: ص ١٩٠)، ويعكس هذه الحقول مجموعة من المعاني والمفاهيم المتشابكة التي يستخدمها الشاعر للتعبير عن مشاعره وأفكاره. ويُنظر إلى الحقل الدلالي «بمثابة المرآة التي تعكس مضامين النص الشعري لدى الشاعر، فبه يمثل لنا أحاسيسه ومشاعره التي تعترى ذاته الشاعرة نتيجة لما يصادفه في حياته» (أمينة، ٢٠٢١م: ص ٢٤٨)، وعبر تنظيم الكلمات وترتيبها بشكل مدروس، يحوّل الشاعر مشاعره إلى صور شعرية تعبّر عنها بأسلوب فني جميل. قد يعكس الحقل الدلالي مشاعر مثل الحب، الفرح، الحزن، الألم، الغضب، أو الأمل، ويعتمد اختيار اللغة والصور الشعرية على الطبيعة العاطفية والفكرية التي يرغب الشاعر في إيصالها. كما يُستخدم الحقل الدلالي للتعبير عن لحظات الجمال والحياة والطبيعة بأسلوب فريد، ويُقال إنَّ «الحقول الدلالية تساهم في الكشف عن طبيعة الألفاظ التي تكثر عند الشاعر ودلالاتها، فضلاً عن علاقات ألفاظ كل حقل، مما يقتضي إلى جوهر المعنى، حيث تعتبر الألفاظ ممثلة لجوهر المعنى واختيار الشاعر لألفاظه يتم في ضوء إدراكه لطبيعتها، وتأثير ذلك على الفكرة، وكذا في مجاورة الألفاظ لبعضها البعض» (ماضي، ٢٠١٥م: ص ٤٨)، وإذا عدنا إلى أصول نظرية الحقول الدلالية، نجد أنَّها «نظرية سبق إليها علماء اللغة العربية في معجماتهم التي وضعوها على المعاني والموضوعات، وهي كتب تناولت تقسيم اللغة على علاقات دلالية في الحيوان والنبات والإنسان والجماد والطبيعة-السموات والأرض-ولكن هذه الموضوعات التي تناولها العرب في معجماتهم كانت تنقسم بالعمومية، وتحتاج إلى تنظيم أدق وأكثر في المنهج» (العبيدي، ٢٠٠٤م: ص ٢٠٢)، وفي العصور الحديثة، شهدت نظريات الدلالة تطورات

كبيرة أدت إلى ظهور أساليب جديدة لدراسة المعاني والعلاقات الدلالية بمنهجية أكثر تنظيماً وتفصيلاً. في ما يلي، سنقوم بتحليل نصوص الشاعر شاعر العاشور بناءً على الحقول الدلالية المختلفة التي استخدمها في شعره.

القسم التطبيقي

الحقل الطبيعي

الحقل الطبيعي يُعدّ من أبرز الحقول الدلالية التي تظهر في الشعر العربي الحديث، حيث يستخدم الشاعر عناصر الطبيعة كرموز تحمل دلالات عميقة تمتد إلى ما هو أبعد من معانيها المباشرة. فبالطبيعة ليست مجرد خلفية للوصف أو الزينة البلاغية، بل هي لبنة أساسية في بناء الرؤية الشعرية والتعبير عن المشاعر والأفكار بطرق رمزية وإيحائية، فإنّ «الشاعر المعاصر في تعامله الشعري مع عناصر الطبيعة إنما يرتفع باللفظة الدالة على العنصر الطبيعي كلفظة المطر مثلاً من مدلولها المعروف إلى مستوى الرمز لأنّه يحاول من خلال رؤيته الشعورية أن يشحن اللفظ بمدلولات شعورية خاصة وجديدة» (بلاوي ومهتدي، ١٤٣٦ ق: ١٨٦)، ويشمل الحقل الطبيعي الألفاظ والمفاهيم المرتبطة بالطبيعة، مثل الجبال، والبحر، والأشجار، والزهور. حيث يستخدم الشاعر هذه العناصر لوصف المشاهد الطبيعية واستدعاء مشاعر الجمال والهدوء والتأمل. كما أنّ الطبيعة تصبح في كثير من الأحيان مرآة لمشاعر الشاعر الداخلية، حيث تعكس حالاته النفسية وتضيف إلى النصوص الشعرية أبعاداً رمزية وإنسانية عميقة. بهذا الشكل، يتحول الحقل الطبيعي إلى أداة فنية غنية تساهم في إثراء النص الشعري وجعله أكثر قدرة على استثارة الخيال والعاطفة لدى المتلقي.

يولي شاعر العاشور اهتماماً كبيراً للحقل الطبيعي في شعره، حيث يوظف العناصر المرتبطة بالطبيعة بأساليب متنوعة لنقل رسائله وتجسيد مشاعره وأفكاره. يعتمد على الرمزية المستمدة من المكونات الطبيعية، مثل الجبال، الأنهار، والأشجار، للتعبير عن مشاعر وأفكار تحمل دلالات عميقة ومتنوعة. كما أنّه يميل إلى استخدام تفاصيل دقيقة وصور طبيعية حية لإحياء اللحظات الشعرية وإبراز المشاهد بأبهى صورها، مما يخلق أجواءً من الرومانسية والجمال في نصوصه. بهذه الطريقة، ينجح العاشور في جعل الطبيعة جزءاً أساسياً من رؤيته الشعرية، حيث تتحول إلى أداة فعالة لإثارة الخيال وتحفيز العواطف لدى المتلقي، ففي قصيدة (الطريق إلى حدود الطوارئ) يقول الشاعر:

على صفحة الماء

كانَ لوجهكِ ظلٌّ،

وكان للحمي شريط من الذكريات مع الريح والكبرياء.

وحين تأملتُ أن أستعير جراحكِ،

أسلمني وردّها للنبكاء.

أيّا وجع القلب والذكريات،

وسقّر التمتع والإقتراب لماذا إذا انهمر الليلُ

تهمي عصافير وجدكِ في

وتنمو على كتفي سنابل صوتكِ،

لكنني حين أدنّيك مَنّي

تفرین من شفتی

ولما نزل عاشقین (العاشور، ٢٠١٠م: ١١٥)

في هذا النص الشعري، يوظف الشاعر الحقل الطبيعي كأداة أساسية للتعبير عن المشاعر الإنسانية المركبة والتناقضات الداخلية. الماء يمثل السلاسة والغموض معاً، حيث يعكس الوجه بظله أبعاداً مخفية في الشخصية أو العلاقة، مما يبرز التداخل بين الوضوح والتعقيد في المشاعر. الريح ترمز إلى الكبرياء والحرية لكنها تحمل في طياتها عدم الاستقرار والتغير، مما يعكس صراع الشاعر بين الرغبة في التحكم والقبول بالتحويلات. الليل يجسد الظلام والوحدة ولكنه أيضاً يحمل إمكانية الأمل والتجدد، خصوصاً مع تساقط عصفير الوجد التي تضفي حيوية على المشهد رغم قسوة اللحظة. السنايل تنمو على كتف الشاعر بفعل صوت الشخص الآخر، رمزاً للخصوبة والإبداع الذي يترك أثره ولكن بثقل يصعب حمله. الطبيعة إذن ليست مجرد خلفية بل مرآة تعكس الصراع الداخلي للشاعر بين الرغبة في الاقتراب والخوف من الانسحاب، وبين الحرية والقيود، مما يجعل الحقل الطبيعي وسيلة لتصوير التناقضات العاطفية والفلسفية التي تعبر عن تعقيد العلاقة بين الذات والآخر، ففي قصيدة (تقاسيم على وتر الليل) يقول:

مَنْ عَلَّمَنِي أَنْ

أشرب أكثر مما يستطيع الْبَحْرُ؟

مَنْ عَلَّمَنِي أَنْ

أكل في صحوي في نومي؟

أن أمشي عريانا في فلات القز؟.

يمسح لي دمي،

يفتح لي نافذة...

.. ينتظر (المصدر نفسه: ٩٧)

يستدعي الشاعر في هذا النص، مشاعر وأفكار تتجاوز الوصف المباشر، حيث يستخدم صورة البحر في قوله: "مَنْ عَلَّمَنِي أَنْ أشرب أكثر مما يستطيع الْبَحْرُ؟" ليعكس التناقض بين الطموح الإنساني المفرط وقدرة الطبيعة الهائلة، فالبحر كرمز للقوة والامتداد اللامحدود يصبح مقياساً لرغبة الشاعر في تجاوز حدوده البشرية والتعبير عن عجزه أمام قوة الطبيعة. كما يستدعي صورة المشي عارياً في فلات القز القاحلة ليجسد رغبته في الحرية والتحرر من القيود الاجتماعية والنفسية، مما يعكس جرأته في مواجهة التحديات الطبيعية والبحث عن الذات في بيئات قاسية. الألفاظ المرتبطة بالطبيعة مثل "البحر"، "فلات القز"، "الشرب"، و"المشي" تحمل دلالات رمزية تعزز الصور الشعرية وتسهم في بناء تواصل عميق بين الشاعر والقارئ. عبر هذه الرموز، يعبر العاشور عن مشاعره الداخلية من خلال تناقضات بين القوة والضعف، الحرية والقيود، والأمل واليأس، ليجمع بين الجمال والقسوة، وبين الهدوء والعواطف العاصفة، مما يجعل النص حافلاً بالمعاني الفلسفية والإنسانية التي تعكس التفاعل العميق بين الإنسان والطبيعة، ويقول الشاعر أيضاً في هذا المجال:

صغيرين كُنَّا، وكانتْ مناديلُنَا

-في حقول الصنوبر- تُشْرِعُهَا،

ثُمَّ نَصْعُدُ جَذْعَ صَنْوِيرَةٍ،
وَتُسَافِرُ نَحْوَ مَدَائِنِ
نَحْلُمُ أَنَّ سَمَاهَا لَنَا،
وَأَنْ رَبَّاهَا لَنَا.
وَنُفِيقُ.. عَلَى ظَمَأِ الصَّيْفِ
وَالْجُوعِ.. (تَحْتَ ظِلَالِ الصَنْوِيرِ)،
أَه...
لِمَاذَا رَحَلْتَ، إِذْنِ، وَحَدِّكَ الْآنَ،
نَاسِيَةً أَنَّ أَشْرَعَ الْبَحْرِ تَمْضِي بَعِيداً،
وَلَيْسَتْ كَأَشْرَعَ الْغَابَةِ الْحَالِمَةِ؟ (المصدر نفسه: ١١٦)

في هذا النص الشعري، يستخدم الشاعر عناصر طبيعية متعددة ليعبر عن تجربة شخصية مليئة بالذكريات والحلم والحنين. حقول الصنوبر تمثل الطبيعة الجميلة التي كانت ملاذاً للطفولة، حيث الأمان والحماية من العالم الخارجي. نشر المناديل على الأشجار وصعود جذع الصنوبر يعكس براءة الطفولة وأحلامها البريئة التي كانت تأخذهم نحو مدائن خيالية يحلمون بأن تكون لهم وحدهم، لكنهم يصحون على واقع قاسٍ يتمثل في العطش والجوع تحت ظلال الصنوبر، وهي صورة تجمع بين الحنين إلى الماضي ومرارة الحاضر. السماء والري تضيف أبعاداً أخرى للأحلام والتطلعات، إذ تشير الأولى إلى الحرية والانطلاق، بينما تعكس الثانية الحيوية والبهجة التي كانت تملأ أيام الطفولة. أما البحر والغابة، فهما رمزان متناقضان يبرزان الفرق بين الحياة الحاملة والواقع المفجع. البحر يمثل البعد والانفصال، حيث أشْرَعته تمضي بعيداً دون رجعة، مما يعكس فكرة الرحيل وعدم الإمساك بما فات. الغابة، على النقيض، ترمز إلى الثبات والقرب، فهي مكان الحماية والأمان الذي لا تتحرك أشْرَعته، مما يجعلها مرتبطة بالذكريات الدافئة واللحظات المستقرة. بهذا التباين، يعبر الشاعر عن مشاعر الحزن العميق بسبب رحيل الآخر، مع تساؤله الحزين حول كيفية تركها له وحيداً، وكأنه ينبهها إلى أن أشْرَعَ البحر ليست كأشْرَعَ الغابة؛ فالبحر يأخذ ولا يعيد، بينما الغابة تحتضن وتحمي. بهذه الصور الشعرية، ينجح الشاعر في نقل القارئ بين عوالم الطفولة الحاملة وواقع الانفصال المرير، مستخدماً الحقل الطبيعي كوسيلة غنية لإيصال رسالته العاطفية.

الحقل العاطفي

الحقل العاطفي الدلالي في النصوص الأدبية يشكل عنصراً جوهرياً لإيصال المعنى وتحقيق التواصل بين الكاتب والقارئ، فالعاطفة، كما تُعرَّف بأنها «استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء» (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م: ٦٠٨)، وهي المحرك الأساسي الذي يدفع بالنص الأدبي إلى التعبير عن تجارب الإنسان الداخلية وما يختلج في النفس من مشاعر وأحاسيس، وهي «روح العمل الأدبي وشعر بلا عاطفة جسد بلا روح» (محمد، ٢٠٢٣م: ٩٥٩)، كما أنها «آلية من آليات تشكيل الصورة الشعرية وتسهم في تعميق المعنى

وتكثيف الدلالة» (خالقي، وطالبي قره قشلاقي، ١٤٠٤ هـ ش: ٣٤)، فإنها ليست مجرد إضافة شكلية للنص، بل هي لبه وجسده الحي، وهي التي تمنح القارئ فرصة للتفاعل مع النص على المستوى الإنساني العميق. يوظف شاعر العاشور الحقل العاطفي في شعره لاستثارة مشاعر متنوعة كالحب، الشوق، الفراق، الألم، والحنين، إلى جانب أحاسيس أخرى مثل السعادة، الغضب، والأمل. عبر لغة شعرية تعتمد على الصور البلاغية والتعبير المفعمة بالعاطفة، ينقل الشاعر تجارب القلب والروح بأسلوب مؤثر، ومن خلال اختيار الألفاظ والمفاهيم التي تحمل دلالات عاطفية عميقة، يتمكن من خلق صلة قوية مع المتلقي، الذي يجد نفسه مجذوباً لتفاعل شخصي مع الشاعر التي يعكسها النص الشعري، ففي قصيدة (تقاسيم على وتر الليل) ينشد قائلاً:

في الوحدة

أشعرُ أنَّ هَوَاكَ يُغَادِرُنِي

من شَرَحٍ في القلبِ

يُفَتِّحُهُ، في الليل، الحُزْنَ.

وَأَجْسُكَ طفلاً مسكيناً،

يُقي قُدَامِي

يختلط على طاولتي مع أنباء الصحف وأوراق

الدين، يقفز نحوي-إذ تمتد

لأعيد قراءة أو جمع الباقي من أحزاني،

عن عَمْدٍ، أو عن غير تَعَمُّدٍ

فيلوذُ بأحضانِي.

يضحك لي،

بيكي،

أبكي (العاشور، ٢٠١٠م: ٩٦)

في هذا النص، يعبر شاعر العاشور عن حالة عاطفية معقدة تجمع بين الحزن والوحدة وشعور فقدان. يبدأ النص بمشهد داخلي عميق حيث يشعر الشاعر بأن "هواه" يغادر داخله، مما يعكس إحساساً بالانفصال أو البعد عن الشخص الآخر. هذا الانفصال يترك فراغاً في القلب يتمدد فيه الحزن ليلاً، وكأن الليل نفسه هو المحفز الذي يفتح جراحات الروح ويبرز مشاعر الألم. يرسم الشاعر صورة حية لهذا الألم من خلال تشبيه الشخص الآخر بطفل مسكين يجلس أمامه، في موقف يجمع بين التعاطف والضعف. هذا الطفل يصبح رمزاً لتشتت المشاعر، حيث يختلط وجوده مع أخبار الصحف وأوراق الدين على الطاولة، مما يعكس الفوضى الداخلية التي يعيشها الشاعر. عندما يحاول إعادة قراءة أحزانه أو جمع ما تبقى منها، سواء عن عمد أو دون قصد، يجد هذا الطفل يلوذ به، وكأنه يستغيث به طلباً للحضن والمواساة. الشاعر هنا تتداخل وتتناقض؛ فالطفل يضحك مرة ويبكي أخرى، بينما يبكي الشاعر بدوره، مما يعكس التباين العاطفي الذي يعيشه. هذه الثنائية في المشاعر تعبر عن الصراع الداخلي الذي يجمع بين الأمل واليأس، وبين الرغبة في النسيان والخوف من فقدان الذكريات. الألفاظ المستخدمة تحمل دلالات عاطفية قوية: "هواك يغادرني" يشير إلى البعد والشعور بالتخلي،

و"الحزن" يجسد الكآبة والوحدة، و"طفلاً مسكيناً" يعكس التعاطف والشفقة. أما "أحزاني" فتعبّر عن الألم الداخلي المتراكم، و"بيكي" و"أبكي" يعكسان الحزن العميق الذي لا يمكن إخفاؤه. كلّ هذه العناصر تشكل لوحة عاطفية معقدة تنقل التباينات والتناقضات التي يعيشها الشاعر في خضم حياته العاطفية. يعبر شاعر العاشور عن المفاهيم والألفاظ العاطفية في الكثير من نصوصه، ففي قصيدة (ارحيم) يقول:

كانتْ كَفَاهُ مِبلَّتَيْنِ فَرَح
وتحوّم في العينين دموع،
حينَ أراحَ على الحائِطِ ظَهْرُهُ،
وانحنت الشمس...
..ارتختِ الشَّمْسُ...
..وخطّت فوق جبينِ ارحيم يوماً
ليس كيومٍ آخر.
كانَ ارحيم
حينَ أراحَ على الحائِطِ ظَهْرَهُ
بيكي:
لو أنّ الرِّيحَ بريّداً يحملُنِي
الشطّرة،
أثرُكِ تُعَدِّينَ طَعَامَ الأَطْفَالِ الآنَ،
أم أنّك تستلقين، الآنَ،

على صوتكِ أغنية المحبوب الغائب؟ (المصدر نفسه: ١٠٠-١٠١)

في هذا النص، يعبر الشاعر عن حالة عاطفية مفعمة بالحزن والشوق إلى الحبيبة الغائبة، مستخدماً مزيجاً من الألفاظ والصور الشعرية التي تحمل دلالات عميقة. تبدأ القصيدة بوصف كفين مبللتين بالفرح، لكنهما تحملان في طياتهما ألماً مكبوتاً، حيث "تحوّم في العينين دموع"، مما يعكس التناقض بين السعادة الظاهرة والألم الداخلي. هذه الصورة تعبّر عن مشاعر مختلطة يعاني منها الشاعر، وهي مشحونة بالحنين والأسى. يتناول الشاعر موضوع الشوق والاشتياق من خلال تخيله لو أنّ الريح يمكن أن تكون وسيلة لنقله إلى حبيبته، قائلاً: "لو أنّ الرِّيحَ بريّداً يحملُنِي". هذا التمني يعكس رغبته الجامحة للتواجد معها، ولكنه يصطدم بوحشته وعجزه عن تحقيق ذلك. تساوّلته حول ما إذا كانت الحبيبة تُعدّ الطعام للأطفال أم تستلقي على صوتها وهي تغني أغاني المحبوب الغائب، تشير إلى قلقه المستمر بشأن حياتها وحالتها في غيابه، مما يعمق شعوره بالوحدة والاعتراب. يتناول النص أيضاً فكرة اليأس والإحباط من خلال صورة الشمس التي "انحنت" و"ارتخت"، وكأنّها ترسم ظلاماً داخلياً على جبين ارحيم. هذه الصور البصرية تعكس حالة التعاسة التي يعيشها الشاعر بسبب غياب الحبيبة، حيث يبدو العالم من حوله وكأنّه يفقد إشراقه وحيويته. انحناء الشمس وخطوطها على الجبين ترمز إلى ثقل الأيام والهموم التي تضغط على النفس، مما يضيف بعداً آخر للحزن الذي يعيشه. العبارة "حينَ أراحَ على الحائِطِ ظَهْرَهُ" تحمل دلالة عميقة على الاستسلام والضعف، حيث يصبح الاعتماد على الحائط رمزاً لعدم القدرة على المواجهة

أو التصرف. هذا التصرف يعكس حالة من الإحباط العاطفي والعجز عن التعامل مع الضغوط النفسية التي تثقل كاهله. وضع الظاهر على الحائض يشير إلى الانكسار أمام الصعوبات، وإلى فقدان الثقة في القدرة على تجاوز التحديات. إضافة إلى ذلك، يستخدم الشاعر الصور البصرية بشكل قوي لنقل المشاعر، مثل الدموع المحبوسة في العينين، وظلال الشمس المنحنية، وخطوط الزمن المرسومة على الجبين. كل هذه الصور تعمل على تعميق الإحساس بالحزن والوحدة، وتجعل القارئ يتفاعل مع الألم الذي يعيشه الشاعر. في النهاية، يبرز النص كلوحة عاطفية تجمع بين الحزن، الشوق، واليأس، ليقدم تجربة إنسانية عميقة تعكس تعقيد المشاعر التي تصاحب الغياب والفقدان. يقول شاعر العاشور من نفس القصيدة:

أواه

لو أنَّ يدك تطوفني الآن،

أجسُّ بأني، الآن، جديرٌ منك بقبلة.

يا.. يا "زهرة"

عشرة أيام، ولتُعذرنِي عيناك،

وأحلف أنَّك والأطفال

تعيشون معي في القلب، أحسست بها كدقائق عشر.

لا أَكْتُمُكَ بأني، في البدء،

خجولاً كنت.

أخشى يا "زهرة"

ألا أعرف كيف أخالطهم وأكلمهم (المصدر نفسه: ١٠١)

في هذا النص، يعكس شاعر العاشور الحقل العاطفي الدلالي من خلال استدعاء مشاعر الحب العميق، والاشتياق الجارف، والقلق الإنساني. يبدأ الشاعر بعبارة "أواه"، التي تعبر عن الألم والحزن، ثم ينطلق في التعبير عن رغبته الملحة في أن تطوقه يدا الحبيبة "زهرة"، مؤكداً حاجته إلى الأمان والدفع الذي يشعر به معها. رغم فترة الغياب القصيرة (عشرة أيام)، إلا أنها شعرت للشاعر كدهر، مما يبرز قوة اشتياقه وتعلقه بها وبالأطفال. ويؤكد على الرابط العاطفي القوي رغم البعد المكاني، حيث يقول: "وأحلف أنَّك والأطفال تعيشون معي في القلب"، مشيراً إلى استمرارية الحب الذي لا يتأثر بالمسافات الزمنية أو المكانية. الصور الشعرية مثل "تطوفني الآن" و"أحيا معكم في القلب" تنقل هذه المشاعر بشكل عميق ومباشر، مما يجعل التجربة الشخصية للشاعر قريبة من إحساس القارئ. إضافة إلى ذلك، يتناول الشاعر مشاعر الخجل والقلق كجزء من تجربته الإنسانية. يعترف بأنه كان خجولاً في بداية علاقته بزهرة والأطفال، ويعبر عن مخاوفه من عدم القدرة على التواصل معهم بشكل طبيعي، قائلاً: "أخشى يا 'زهرة' ألا أعرف كيف أخالطهم وأكلمهم". هذه المشاعر تعكس الجانب الضعيف والبشري في شخصيته، مما يجعله قريباً من القارئ. استخدام اسم "زهرة" يحمل دلالة رمزية تشير إلى الجمال والنقاء، وهو ما يمثل الحب والأمان الذي يبحث عنه الشاعر. في المجمل، يجمع النص بين مجموعة من المشاعر المتداخلة كالحب، الاشتياق، الخجل، والقلق، ليقدم لوحة عاطفية غنية تعكس تعقيد العلاقات الإنسانية وقوة الروابط العاطفية رغم التحديات والغياب.

الحقل الاجتماعي والسياسي

الحقل الاجتماعي والسياسي يشكل أحد أهم الحقول الدلالية في الأدب، حيث يعكس قضايا المجتمع وهمومه، ويسلط الضوء على العلاقات الإنسانية والبنى الاجتماعية والسياسية التي تحكم الحياة. من خلال الحقل الدلالي الاجتماعي والسياسي، يوظف الشاعر أو الكاتب مفاهيم ومصطلحات ترتبط بالمجتمع مثل العدالة، الحرية، المساواة، الاستبداد، الظلم، القهر، التغيير، والأمل، ليعبر عن رؤيته النقدية للواقع أو ليقدم رؤية مستقبلية تتطلع إلى الإصلاح والتحرر. يُجسّد شاعر العاشور في شعره نسيجاً لغوياً، تندمج فيه الصور البلاغية مع نبض الواقع، ليرسم من خلاله عوالم تُحاكي الهموم الإنسانية والتحوّلات المجتمعية. لا يكتفي شعره بكونه مرآةً تعكس الألم الفردي، بل يتحوّل إلى منصةٍ تُعلن رفضها للقمع وتنادي بإعادة تشكيل المفاهيم الاجتماعية والسياسية عبر لغةٍ تَمتزج فيها الرمزية بالواقعية، فالقصيدة عنده ليست مجرد تعبير جمالي، بل فعلٌ مُقاومٌ يُحوّل الكلمات إلى شراراتٍ تُضيء دروب التغيير، وتُعيد تعريف العلاقة بين الفرد والسلطة، فنرى تجلّي ذلك في قصيدة (دم البحر أزرق)، حيث يقول:

آه سيدتي
كانَ سيلٌ من الدّم يزحفُ نحوكِ في الليل،
وكنْتُ أحوّلُ أنْ أتعرّى عن الموتِ
تحت بناءِ قهْمٍ
لأُضمِّكِ.
لكِنَّكِ، حينَ سحبتُ من الموتِ عُمرِي
تناسيتِ سيلَ جراحي،
وحضنَ حنيني.
فقادوكِ، في الليل، للبحر، عاريةً
تتناسلُ فيها الجراح،
فصارَ دَمَ البحرِ أحمر.
آه بيروت،
سيدة العاشقات
على فوّهاتِ البنادق علّقتِ قلبي؟
وصرتِ على شفة البحر جاريةً
يتسلى بلعق دماها الطواغيثُ؟
بيروت، بيروت
إنّ دَمَ البحرِ أزرقُ،
فأتّسعي مثلما جسدي فوق هذي المياه،
يُطاولُ أغلالَهُمْ بهواه

ليبقى دم البحر أزرق (العاشور، ٢٠١٠م: ١٣٠-١٣١)

تتجلى في هذا النص رؤية نقدية للعلاقة الجدلية بين السلطة والمجتمع، حيث يُعرّي الشاعر الواقع السياسي المنهك بالصرعات، ويُجسّد تداعياته على الجسد الاجتماعي. فـ"سيل الدم" الذي يزحف نحو المدينة ليس مجرد استعارة للعنف، بل هو تمثيلٌ للاستغلال المنهجي لقوى السلطة التي تحوّل الحياة إلى ساحةٍ للدمار. استخدام عبارة "تحت بنادقهم" يُبرز هيمنة الآلة العسكرية على حياة الأفراد، بينما تحويل بيروت إلى "جارية عارية على شفة البحر" يكشف عن استباحة كرامتها من قبل الأنظمة الاستبدادية ("الطواغيت")، التي تتلذّد بابتلاع مواردها وتشويه تاريخها. هكذا يتحول البحر من رمزٍ للجمال إلى فضاءٍ ثراق فيه الدماء ("أحمر")، بينما يظلّ الأمل بالعودة إلى الذات الأصلية ("أزرق") مُعلّقاً على هامش المقاومة الجمعية. لا يقتصر النصّ على فضح القمع السياسي، بل يُعمّق النظر في التداعيات الاجتماعية للصراع، فـ"الجراح التي تنتاسل" تُشير إلى توريث الألم عبر الأجيال، وتفكيك النسيج الاجتماعي تحت وطأة الحرب. الشاعر هنا لا ينعي المدينة فحسب، بل يُعيد تشكيل وعي الجماعة عبر خطابٍ يُواجه محو الهوية، كما في ندائه: "ليبقى دم البحر أزرق"، الذي يُعبّر عن إصرار المجتمع على الحفاظ على ذاكرته الثقافية رغم محاولات التشويه. هكذا تتحول القصيدة إلى بيانٍ سياسيٍّ يُجسّد مقاومة الحياة للفناء، ويُعيد تعريف الشعر كفعلٍ ثوريٍّ يُناضل بالكلمة ضدّ آلة القتل. يقول الشاعر في نص آخر:

كبرت
وصارت عيناك
وعرفت الوطن،
اغتصب الوطن،
انسلخت أجزائي خارج خارطة
الوطن..
التحمت أجزائي بالروح
على أرض الوطن المغتصب...
نحوك،
.. كانت عيناك معي
لكنّ يديك مفتتة،
فهواك يُضيّعني ما بينَ الوطن
المغتصب، وما بين العينين الطالعتين
من الماضي والحاضر.
نحو الآتي.
والاقيه
فيُضيّعني، ويُلاقيني.
وأنا ما بين هواك،
وما بين الوطن المغتصب

لا أعرفُ إلا أنَّ العينين

كانت حلوة،

صارت أحلى،

وغدت، في جُرح القلب

وَجُرح الوطن المغتصب.. الأحلى (المصدر نفسه: ١٠٤-١٠٥)

يُجسّد شاعر العاشور في هذا النص صراعاً وجودياً بين الهوية المفتتة والوطن المغتصب، حيث يتحول الجسد الفردي إلى مرآة تعكس تشظي الجسد الجماعي تحت وطأة الاحتلال. فـ"اغتصاب الوطن" ليس حدثاً سياسياً فحسب، بل انتهاكاً لكرامة الإنسان وذاكرته، كما في قوله: "انسلخت أجزائي خارج خارطة الوطن... التحمت أجزائي بالروح على أرض الوطن المغتصب". هنا، يصبح التمزق الجغرافي للوطن تمزقاً ذاتياً، حيث يفقد الفرد انتماءه ويُجبر على إعادة تشكيل هويته في فضاءٍ مُشوّه، ليُظهر كيف يُحوّل الاحتلال الأرض إلى جرحٍ مفتوح. الرمزية الجسدية حاضرة بقوة؛ فالعينان ترمزان إلى الوعي النقدي الذي يُدرك حقيقة الواقع ("صارت عيناك... وعرفت الوطن")، بينما اليدين المفتتتان تعبران عن عجز الفرد عن الفعل أو المقاومة ("لكنّ يديك مفتتة"). أما الجرح المزدوج (جُرح القلب/جُرح الوطن)، فيربط بين الألم الشخصي والجماعي، ليكشف كيف يُورث الاحتلال هذا الألم عبر الأجيال. يخلق الشاعر ثنائيةً بين الماضي والحاضر عبر "العينين الطالعتين من الماضي والحاضر"، لِيبرز التناقض بين ذاكرة الوطن الأصلية وواقعه المشوّه، وكيف يحاول الفرد التوفيق بينهما في رحلة البحث عن "الآتي". يحمل النصّ بعداً سياسياً واجتماعياً عميقاً؛ فالوطن المغتصب ليس مكاناً جغرافياً فقط، بل رمزٌ لهيمنة القوى الاستعمارية التي تُجرد الشعب من سيادته وتُجزئ كيانه. ومع ذلك، يُصر الشاعر على إيجاد الجمال حتى في قلب الألم ("لا أعرفُ إلا أنَّ العينين كانت حلوة... صارت أحلى")، كفعلٍ مقاومٍ يرفض الاستسلام لليأس. رغم تشظي الجسد الفردي ("انسلخت أجزائي")، يؤكد الشاعر أن أجزاءه "التحمت بالروح" على أرض الوطن المغتصب، مما يشير إلى أن الهوية الجماعية تبقى قائمة رغم التمزق، عبر التمسك بالروح المشتركة والتاريخ المتوارث. هكذا يتحول النص إلى بيانٍ سياسيٍّ يُعرّي آليات الاستعمار التي تُشرّد الإنسان في وطنه، ويصوغ خطاباً يُجسّد مقاومة الذاكرة ضد النسيان، ليؤكد أن الجمال ("العينين الحلوتين") قد يولد من رحم الجرح، كاستعارةٍ عن قدرة المجتمع على النهوض رغم الدمار. هكذا تصبح القصيدة فعلاً ثورياً يواجه اغتصاب الأرض بالتمسك بالهوية. ويقول العاشور في قصيدة (العطش ونبيهة العصر):

صوتك الآن، يعبر،

يعبر،

أسمعه، مثلما تسمعين أنين مواويل

جرحي

فنسهر

أنت تغينني،

وأنا أتعري عن الألم المتعلق،

منذ صباي، بصوتي

نسهر، نتعب

لكننا لا ننام.

فالطريق اليك محاصرة بالجنود،

مسيجة بهواي،

وبين سقوطي وبين بنادقهم

غفوة الحب،

بل غفوة الصوت،

أه..

وَيُعْجِبُنِي فِيكَ أَنَّكَ حِينَ تَنَامُ شَبَابُكَ كُلَّ الْمُحِبِّينَ

تبقين ساهرة،

ولأنَّكَ حِينَ يُدَاهِمُكَ الحرس الملكي تصيرين قافلة من رجالٍ،

وتشتعلين، وتحترقين،

فَيُبْعَثُ صَوْتُكَ حَقْل سَنَابِل،

يُبْعَثُ جَرْحُكَ أَبراج زيتٍ،

وظل مساكن للفقراء (المصدر نفسه: ١١٠)

في هذا النص، يُظهر شاعر العاشور تلاحماً عميقاً بين الحب والسياسة والاجتماع من خلال صور شعرية مشحونة بالمعاني الرمزية التي تعكس الواقع المعاصر بكل تعقيداته. فعندما يقول: "الطريق إليك محاصرة بالجنود"، يشير إلى قوى الاحتلال أو الأنظمة القمعية التي تحول دون تحقيق الشاعر لأهدافه سواء على المستوى الشخصي (حبه لمن يخاطبها) أو الاجتماعي والسياسي (حريته وحقوق مجتمعه). واستخدامه لعبارة "الحرس الملكي" يرمز إلى سلطة استبدادية تمنع التعبير الحر وتفرض قيوداً على الفرد والمجتمع، بينما تعبير "بنادقهم" يعكس القوة العسكرية والأدوات القمعية المستخدمة ضد الشعب، مما يبرز الظلم والاستبداد. أمّا قوله: "مساكن للفقراء"، فيكشف عن الظروف الاجتماعية القاسية والفقر الذي يعيشه جزء كبير من المجتمع، وهو انعكاس للتفاوت الطبقي والظلم الاجتماعي. ومع ذلك، فإنَّ الشاعر لا يكتفي بتصوير المعاناة، بل يربط بينها وبين مقاومة الإنسان وإصراره على الحياة والحب رغم الصعاب. فالمحبوبة هنا ليست مجرد شخص، بل رمز للأمل والمقاومة؛ فهي حتى حين يداهمها الخطر، تتحول إلى "قافلة من رجال"، تشتعل وتحترق، ليُبْعَثَ صوتها كـ "حقْل سَنَابِل" وجرحها كـ "أبراج زيت"، ما يعكس القدرة على التجدد والنضال. هكذا ينجح العاشور في توظيف الصور الشعرية للتعبير عن العلاقة الوثيقة بين الحب والحرية، ويصور كيف يواجه الإنسان القيود السياسية والاجتماعية بارادة قوية، مؤكداً أن الحب والمقاومة وجهان لعملة واحدة في مواجهة الظلم.

الحقل الديني والروحي

الحقل الديني والروحي يُعتبر من أبرز الحقول الدلالية في الشعر والأدب، حيث يعكس القضايا الإيمانية، الروحية، والفلسفية التي تتناول العلاقة بين الإنسان وخالقه، أو بين الإنسان والكون، أو حتى بين الإنسان ذاته. يعتمد هذا الحقل

على رموز ومفاهيم مستمدة من النصوص الدينية، التراث الروحي، أو التجارب الشخصية العميقة التي تحمل طابعاً ميتافيزيقياً. الحقل الديني بحد ذاته يشمل الألفاظ والمفاهيم المرتبطة بالمعتقدات الدينية، مثل الإله، العبادة، الخطيئة، الغفران، الجنة، والنار، وغيرها من الرموز التي تحمل دلالات إيمانية واضحة. أما الحقل الروحي، فهو أوسع نطاقاً، إذ يتجاوز المفاهيم الدينية التقليدية ليشمل التجارب الداخلية للإنسان، مثل السكينة، التأمل، البحث عن المعنى، والصراع مع الذات.

يستخدم شاعر العاشور الحقل الديني والروحي بشكل مكثف في شعره، حيث يوظف اللغة والتعبير ذات الطابع الروحي والديني للتعبير عن المشاعر الإنسانية العميقة وسعي الإنسان نحو إيجاد معنى أعمق للحياة. كما يتناول قضايا الحب والغرام من منظور روحاني، إذ يعتمد على الرموز والتعبير الدينية لتصوير العلاقة بين المحبين كتلاقٍ روحي عميق يعبر عن الوحدة والانسجام، فمثلاً لذلك ما يقوله في قصيدة (الهروب من فجوة في الغصن):

أحاولها:

لقد ظلَّ الصَّبَاحُ صُبْحاً لَدَيْهَا،

والمساء

وكلَّ حقائقِ الدُّنْيَا تُقَالُ.

لَشَكَّاكَ لَوْ مَغْفِرَةً،

وصوتكِ في الصَّحَارَى ماء،

وأضرحه الرخام يداكِ

هلْ يتفهَّمُ الشُّهَدَاءُ؟

تواريخ الزَّمانِ هَوَاكِ،

والأيامُ تطلُعُ من سَمَائِكَ،

الطغاةُ تعلقوا من ذيلهمُ بالمجد،

وانتصبوا كآلهةِ الملوكِ،

وحاولوني

أحاولها:

المسافَةُ بَيْنَ جُرْحِ الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ المحاولُ أقرب

سوفَ يَنْتَفِضُ الزَّمانُ هَوَى،

وألقاها من الأحراش تنهضُ

طفلةٌ في الشمسِ، طالعةٌ من الموتِ المُعَادِ،

إلى الجراحاتِ النبية (العاشور، ٢٠١٠م: ١٣٦-١٣٧)

يقدم شاعر العاشور في هذا النص رحلة وجودية عميقة تبحث عن الخلاص الروحي في عالم يمتزج فيه الموت بالحياة، والقداسة بالتمرد. يستخدم الشاعر الرموز الدينية كمرآة تعكس صراع الذات مع الوجود، محولاً الحب إلى مسار ميتافيزيقي يعيد تعريف الإنسان في مواجهة العدم، فعندما يقول: "لَوْ مَغْفِرَةً"، فإنه يتجاوز المفهوم الديني ليجعل المغفرة

فعلاً وجودياً يحرر الإنسان من سجن الذنب واليأس. كما يجسد الصوت في قوله: "صوتك في الصحارى ماء" خلاصاً في صحراء الاغتراب، حيث يصبح الحبيب ينبوعاً يحيي الحياة في فضاء قاحل من القلق. الموت أيضاً لا يظهر كنهاية، بل كمحطة للولادة الجديدة، كما في قوله: "طالعة من الموت المعاد"، بينما الجراحات النبوية تتحول إلى علامات مقدسة تمنح الألم شرعية الخلود. النص ليس مجرد تأمل روحي، بل هو بيان فلسفي يواجه السلطة الزمنية وتسخيرها للأوهام كبديل عن الحقائق. فعبر انتقاده للطغاة الذين "تعلقوا من ذيلهم بالمجد"، يسخر الشاعر من عبثية السعي وراء القوة الزائفة، مؤكداً أنَّ التقديس الوحيد الذي يستحقه الإنسان هو تقديس الحياة نفسها. الحب هنا يظهر كفعل ثوري ضد العدم، حيث يختزل الشاعر المسافة بين الألم والأمل ليؤكد أن الحب ليس هروباً، بل اقتحام لجوهر الواقع. رمز الطفلة التي "تنهض في الشمس" يعكس براءة الروح التي ترفض الانكسار، لتنهض كـ "فينيق" من جراح التجارب. هكذا يصبح النص مرآة لإنسان يعيد اكتشاف قداسته عبر تحويل المعاناة إلى جمال وخلود.

يقول الشاعر في قصيدة (الصوت والقتلة):

تحسست صوتك،

كنتُ على ظمأ الليل..

منكفئاً، ووحيداً،

وكان دمي في غروقي ماءً،

وفي شفتي تلبس الأغنيات رداءً من الشوك..

محترقا بالسُّهاد.

تحسست صوتك..

قارورة من رحيق الكنائس،

تهرب بين سكون الظلام

وتسهر فوق شفاهي،

فتُصبِحُ كُلُّ أغاني المرارة

حُبّاً لعينيك (المصدر نفسه: ١١٣)

يُجسِّد شاكر العاشور في هذا النص تجربةً روحيةً معاصرة تتأرجح بين النشوة الصوفية ومرارة الواقع، مستخدماً رموزاً دينية وإنزياحات لغوية لرسم رحلة الذات في بحثها عن الاتحاد بالمطلق، فيعتبر النص حواراً وجودياً، إذ يرفع الغرام إلى مستوى الطقس الميتافيزيقي الذي يذيب الحدود بين المادي والروحي، فعندما يقول: "قارورة من رحيق الكنائس"، يشير إلى الخمرة الصوفية التي تمنح النشوة الروحية ولكنها تحمل في طياتها ألم الاكتشاف الذاتي، مثلما يدمج بين المرارة والحب في قوله: "أغاني المرارة حُبّاً لعينيك"، ليكشف عن مفارقة الروحانية التي لا تنفصل عن الألم. كما يستخدم إنزياحات لغوية مثل: "دمي في غروقي ماءً"، للتعبير عن التطهير الداخلي الذي يعيد تشكيل الهوية، و"الأغنيات تلبس رداءً من الشوك"، ليعكس التضحية والنقاء اللذين يرافقان السعي نحو المطلق. النص يحوّل الظلام من رمز للخوف إلى فضاء روحي يختبئ فيه الإنسان لاكتشاف النور في أعماقه، كما في قوله: "تهرب بين سكون الظلام"، بينما يصبح السُّهاد حالة وجودية تحرق الذات بنيران الشوق الروحي. الحب هنا يتحول إلى جسر بين الأرض والسماء، حيث تصبح

الأغاني المريرة نشيدها الروحي، والعذاب مناجاة مع الغيب عبر "عينيك" كنافذة على العالم المُقدس. هكذا، ينسج العاشور من الغرام ميثولوجيا روحية تعبر عن صراع الإنسان المعاصر مع الوجود، حيث تصبح الرموز مثل "رحيق الكنائس" و"الشوك" أدوات لفك شفرات الذات في عالم يفتقر إلى اليقين. القصيدة بذلك تُصبح مرثية للروح الباحثة عن الخلود، وشهادة على أن الجمال الحقيقي لا يولد إلا من رحم المعاناة. ويقول شاكر العاشور في نص آخر معبراً على أساس سيميوطقي:

كلُّ سُكوني يصيرُ تراتيلَ قُدسيَّةٍ
لهواك الذي حرموني من الموت فيه،
وكننُ أريدك شيئاً تكونُ الشَّهادةُ فيه ولادة.
يجيء هواك،
تجيء رواق،
يجيء صدى الصوت منك،
فأمّدد كفي،
أمدُ على منتهى فتحة العين،
عيني ولكنني لا أراك.
آه..
إنَّ الطَّريقَ إِلَيْكَ مُحاصَرةٌ وبعيدة،
آه..
إنَّ الطَّريقَ إِلَيْكَ بدأتُ بها،
أَنَّهُمْ.. قتلوني (المصدر نفسه: ١١٤)

في مفتتح النص، يعبر شاكر العاشور عن تجربة روحية عميقة من خلال قوله: "كل سكوني يصير تراتيل قدسية لهواك"، حيث يعكس هذا التصوير حالة من الذوبان الروحي والتأثر العميق بالحب. الحب هنا لا يُفهم كعاطفة عادية، بل كقوة روحانية قادرة على تحويل صمت الفرد وسكونه إلى ترانيم مقدسة تعكس اتصالاً عميقاً بالمحبيب. هذه الصورة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتجربة التصوف، حيث يسعى الإنسان لتحقيق وصال مع المطلق من خلال الحب الإلهي أو الروحي. في التصوف، يُعتبر الغناء والترتيل أدوات للتواصل مع الذات الإلهية ولإيقاظ الجوانب الروحية الكامنة في النفس البشرية. لذا، فإنَّ "التراتيل القدسية" هنا ليست مجرد أغاني، بل هي انعكاس للحالة الداخلية التي تتحول فيها كل لحظات السكون إلى تعبير عن الحب والوله. أما قوله: "أريدك شيئاً تكون الشهادة فيه ولادة"، فيشير إلى رغبة الشاعر في أن يكون الحب الذي يعيشه مرتبطاً بتحول روحي جذري، حتى لو كان ذلك عبر الموت أو الاستشهاد. هذا التعبير يحمل دلالات دينية وروحية عميقة، إذ يعكس فكرة أنَّ الموت ليس نهاية، بل بداية لحياة جديدة أكثر رقياً وإشراقاً. وفي قوله: "أمد على منتهى فتحة العين، عيني ولكنني لا أراك"، يبرز التناقض بين الرؤية المادية والرؤية الروحية. فالعين المفتوحة بشكل كامل ترمز إلى استعداد الشاعر لرؤية الحقيقة، لكن غياب الشخص المحبوب عن نطاق الرؤية المادية يشير إلى أنَّ هذا الحب يتخطى المظاهر ويتجلى في البعد الروحي. من خلال هذا التصوير، يعبر الشاعر عن حالة من الغرق في الحب

الإلهي أو الروحي، حيث يتجاوز الظاهر ليصل إلى الجوهر، مؤكداً أنَّ الحب الحقيقي ليس مشروطاً بالرؤية الجسدية بل بالتواصل الروحي العميق.

نتائج البحث

يُظهر البحث أن الحقول الدلالية المختلفة، مثل الطبيعي، العاطفي، الاجتماعي والسياسي، والديني والروحي، تلعب دوراً محورياً في تعميق المعنى وتعزيز التفاعل بين النصوص الشعرية والقارئ. يولي شاعر العاشور اهتماماً كبيراً بالحقل الطبيعي في شعره، حيث يستخدم عناصر الطبيعة كرموز تحمل دلالات رمزية وإيحائية تعكس مشاعره وأفكاره وتضيف أبعاداً إنسانية عميقة إلى نصوصه. من خلال صور مثل البحر والصحارى، يعكس الشاعر التناقضات الداخلية والبحث عن الحرية والتحرر، مما يجعل الطبيعة ليست مجرد خلفية بل مرآة لمشاعره وصراعاته.

على مستوى الحقل العاطفي، يوظف العاشور اللغة الشعرية الغنية بالصور البلاغية للتعبير عن مشاعر متنوعة كالحب، الشوق، الألم، والحنين. ينقل تجارب القلب والروح بأسلوب مؤثر، حيث يتمكن من خلق صلة قوية مع المتلقي من خلال الألفاظ والمفاهيم التي تحمل دلالات عاطفية عميقة. النصوص تعكس تعقيد المشاعر الإنسانية وتبايناتها، مما يجعلها قريبة من إحساس القارئ.

أما على الصعيد الاجتماعي والسياسي، فإن شعر العاشور يعكس قضايا المجتمع وهمومه، ويسلط الضوء على العلاقات الإنسانية والبنى الاجتماعية والسياسية. من خلال رموز مثل "الوطن المغتصب" و"البنادق"، يبرز الشاعر آثار الاستبداد والقمع على الفرد والمجتمع، مؤكداً على أهمية مقاومة الظلم والتمسك بالهوية الجماعية رغم التمزق. يعمل النص كبيان سياسي يواجه الاستعمار ويكشف عن آليات تشويه الهوية الجمعية.

فيما يتعلق بالحقل الديني والروحي، يعكس العاشور قضايا وجودية عميقة تعبر عن العلاقة بين الإنسان وخالقه أو الكون. يستخدم الرموز الدينية والصور الروحية لاستكشاف معاني الحياة، الموت، والمعنى، ويرسم رحلة الذات في بحثها عن الاتحاد بالمطلق. عبر تعبيرات مثل "التراتيل القدسية" و"رحيق الكنائس"، يقدم الشاعر تجربة روحية معاصرة تتأرجح بين النشوة الصوفية ومرارة الواقع، مؤكداً أن الجمال الحقيقي يولد من رحم المعاناة. هكذا يصبح الشعر فعلاً ثورياً يواجه الظلم ويبحث عن الخلاص الروحي في عالم مليء بالتحديات.

المصادر والمراجع

١- الكتب

- حمادة، حمزة، (٢٠٠٩م). *الرمز الصوفي في ديوان أبي مدين التلمساني دراسة دلالية*. ط ١. الجزائر: مطبعة مزوار.
- الداية، فايز، (١٩٩٦م). *علم الدلالة العربي*. ط ٢. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- العاشور، شاعر، (٢٠١٠م). *الأعمال الشعرية*. ط ٢. دمشق: دار الينابيع.
- العبيدي، رشيد عبد الرحمن، (٢٠٠٤م). *العربية والبحث اللغوي المعاصر*. العراق: منشورات المجمع العلمي.
- قاسم، سيزا، نصر حامد أبو زيد، (١٩٨٦م)، *أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة: مدخل إلى السيميوطيقا*، القاهرة: دار الياس العصرية.
- مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤م)، *المعجم الوسيط*، الطبعة ٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية.

٢- المجلات

- أحمد، عيساني، (٢٠٢٠م)، «السيميوطيقا وتأويل النص»، *مجلة سلسلة الأنوار*، المجلد ١٠، العدد ٠١، صص ١٠٥ - ١١٨.
- أمينة، صامت بوحايك، (٢٠٢١م). «تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي».
- *التعليمية*. المجلد ١١. عدد ٢. صص ٢٤٨ - ٢٥٦.
- بلاوي، رسول، حسين مهدي، (١٤٣٦ق)، «الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحيى السماوي»، *مجلة اللغة العربية وآدابها*، السنة ١١، العدد ٢، صص ١٨٥ - ٢٠٩. DOI: ٢٠١٥,٥٦٢١٩JAL-LQ./١٠,٢٢٠٥٩
- خالقي، علي، طالب قره قشلاقي، جمال، (١٤٠٤هـ ش). ت «مظاهرات تقنية الصور الحسية في شعر إبراهيم مصطفى الحمد (مقاربة تحليلية في ديوان «وَأَلْقَيْتُ بِي» نموذجاً)». پژوهش در آموزش زبان و ادبیات عرب. المجلد ٧. العدد ١. صص ٣٣ - ٥٠. ALLE./١٠,٤٨٣١٠. DOI: ٢٠٢٥,٤٢٧٥
- زارع، آفرين، (٢٠١٢م). «العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة بين القديم والحديث (دراسة وصفية تطبيقية)». *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. العدد الثاني. صص ٢٢٥ - ٢٤٤. DOI: https://doi.org/10.31436/jlls.v3i2.29
- السيلوي، تغريد حسون عباس، صديقي، بهار، ناصر، مها خير بك، (١٤٤٤ق)، «سيمائية الشخصيات الدينية عند الشاعر عبد الجبار الفياض»، *آفاق الحضارة الإسلامية*، السنة ٢٥، العدد ٢، صص ١٠٣ - ١٣٣. DOI: ٢٠٢٣,٧٧٦٧AFG./١٠,٣٠٤٦٥

٣- الرسائل الجامعية

- سریدی، الحسن، (٢٠١٧م). المعجم الشعري عند البوصيري مقارنة أسلوبية في الميمية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الشعرية العربية والنقد الأدبي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجليلي لياس، سيدي بلعباس.
- ماضي، بسمة، (٢٠١٥م)، المستويان التركيبي والدلالي في قصيدة الطلاسم لإيليا أبو ماضي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية تخصص علوم اللسان العربي. قسم الآداب واللغة العربية. جامعة محمد خيضر – بسكرة.
- نويبات، منيرة، و رحيمة شقرة، (٢٠٢٢م). مستويات التشكيل اللغوي في مرثية البشير الابراهيمي لابن باديس. مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة. كلية الآداب واللغات- قسم اللغة والأدب العربي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.